

دور مؤسسات المعلومات في مصر كبيوت خبرة في ضوء العصر الرقمي

The Role of Information Institutions in Egypt as Centers of Expertise in the Digital Age

د. آية محمد محمد الشربيني
مدير مكتبة كلية طب الأسنان
جامعة المنصورة
Yoyo.man2010@gmail.com

مسؤولية المراسلات:

الباحث: آية الشربيني.

مكتبة كلية طب الأسنان، جامعة المنصورة، مصر.

البريد الإلكتروني: Yoyo.man2010@gmail.com

١ مايو ٢٠٢٥	تاريخ الاستلام
٢٨ مايو ٢٠٢٥	تاريخ القبول
٨ أكتوبر ٢٠٢٥	تاريخ النشر

Abstract:

This study aims to address the role of information institutions in Egypt as centers of expertise in light of modern technologies. This is achieved by relying on a field approach that is based on collecting data about the research community and analyzing this data to produce the final results of the study. Furthermore, it relies on a descriptive analytical approach, using a questionnaire as a tool for data collection. The study was applied to a deliberate random sample of (99) specialists in Egyptian public libraries, representing a percentage of (25%) of the total number of employees in Egyptian public libraries. The results revealed that Egypt's public libraries contribute 76.58% to qualifying beneficiaries for the labor market through various activities and events. Egypt's public libraries also provide advisory services as a house of expertise in various fields, contributing to the development of multiple sectors and encouraging creativity and innovation through the various activities and initiatives they offer. The results confirmed that despite the role played by Egypt's public libraries as a house of expertise, those without library memberships ranked first, representing 58.78% of the total beneficiaries of Egypt's public libraries. The study recommends activating the Planning and Development Committee at Egypt's public libraries to discuss all necessary measures related to library operations and ways to improve the level of services provided. It also emphasizes the need for Egypt's public libraries to adopt digital projects by leveraging modern technologies, such as artificial intelligence applications, to provide advanced library services that can achieve economic benefits and achieve sustainable development goals.

Keywords: Information institutions, public libraries, information economy, digital age.

مستخلص:

دراسة تهدف إلى تناول دور مؤسسات المعلومات في مصر كبيوت خبرة في ضوء التقنيات الحديثة، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الميداني الذي يقوم على تجميع البيانات حول مجتمع البحث، وتحليل تلك البيانات إلى النتائج النهائية للدراسة، إضافة إلى الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي؛ وذلك بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قصدية، بلغت (٩٩) أخصائي بمكتبات مصر العامة، وقد تمثل هذه النسبة (٢٥٪) من إجمالي عدد العاملين بمكتبات مصر العامة. وأسفرت النتائج عن تسهم مكتبات مصر العامة بنسبة ٧٦,٥٨٪ في تأهيل المستفيدين لسوق العمل، من خلال ما تقدم من أنشطة وفعاليات مختلفة لهذا الغرض، كما تقدم مكتبات مصر العامة الخدمات الاستشارية بوصفها بيتًا للخبرة في مجالات متعددة، حيث تسهم في التطوير لقطاعات متعددة وكذلك تحث على الإبداع والابتكار من خلال ما تقد من أنشطة ومبادرات مختلفة، وأكدت النتائج أنه رغم الدور الذي تقوم به مكتبات مصر العامة كبيت خبرة إلا أنه تبين من خلال النتائج أن من لا يمتلكون اشتراك عضوية في المكتبات جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٧٨٪ من إجمالي المستفيدين من مكتبات مصر العامة، وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل لجنة التخطيط والتطوير بمكتبات مصر العامة بهدف مناقشة كافة التدابير اللازمة والمتعلقة بعمل المكتبة وكيفية تحسين مستوى الخدمات المقدمة، والتأكيد على ضرورة تبني مكتبات مصر العامة للمشاريع الرقمية من خلال استغلال التقنيات الحديثة مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات مكتبية متطور يمكن من خلالها تحقيق منفعة اقتصادية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات المعلومات، المكتبات العامة، بيوت الخبرة، اقتصاد المعلومات، العصر الرقمي.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة: مقدمة:

شهدت نهاية القرن العشرين تطورات مذهلة حققت تغيرات بنيوية عميقة في المجتمع والإدارة والاقتصاد، وتلك التغيرات لا يمكن مقارنتها إلا بتغيرات الثورة الصناعية التي حدثت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولقد اتسمت هاتان الثورتان بطابع التقدم التكنولوجي، فالأولى ثورة صناعية والثانية ثورة المعلومات، ولم يكن ممكناً ظهورهما لو لم تظهر التكنولوجيا الملازمة لكل منهما: في الأولى الآلة البخارية وفي الثانية الحاسوب كما كانت الأولى تمهيداً للثانية، فقد وضعت أسس التقدم التكنولوجي والبحث العلمي، وحققت قفزة نوعية في ميدان المعرفة (عبدالله، ٢٠٠٩).

حيث يقوم اقتصاد المعرفة على فهم جديد أكثر عمقاً لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمعات، وبات من الضرورة بل حتمية مواكبة هذه الموجة، ويُعد اقتصاد المعرفة نمط اقتصادي متطور يقوم على الاستخدام الأمثل للتقنيات المتعددة بوجه عام، وتقنية المعلومات والاتصالات بوجه خاص بالاعتماد على إنتاج ونشر وتداول واستخدام وتوظيف المعرفة باعتبارها مكوناً أساسياً في العملية الإنتاجية مرتكزاً على القدرات المعرفية البشرية، والمجتمعية المتمثلة في: (مجتمع المعلومات - مجتمع المعرفة) مستخدماً وسائل التعليم والبحث العلمي، ومناهج التطوير، والإبداع، والاختراع، والابتكار مستفيداً من دعم المؤسسات الوسيطة والجديدة القادرة على إيجاد الآليات والوسائل اللازمة لتوظيف الموارد المعرفية في إطار بيئة سياسية وتشريعية وتنفيذية وبنية تحتية مناسبة. (كنانة، ٢٠١٧، ص ٨-٩)

ويقدم قطاع المعرفة فرصاً جديدة للبلدان النامية، خاصة الدول العربية ويتيح لهذه البلدان فرصة اللحاق بالسباق، والحصول على نصيبها من الاقتصاد العالمي، فإذا نجحت في تحقيق توغل جيد في قطاع المعرفة، فإنها سوف تترجم ذلك في مستوى عيش أفضل وأكثر استدامة لجميع شعوبها، وانطلاقاً مما سبق تسعى الدولة المصرية إلى الانطلاق لعصر اقتصاد المعرفة والتطوير التكنولوجي والعلمي، وقد يتطلب ذلك القيام بالاستثمار في مجالات عدة، من خلال الدخول في عصر اقتصاد المعرفة والاقتصاد المبني على المعلومات، وتلعب المكتبات بشكل عام دور مهماً في هذا الشأن من خلال أنشطتها وخدماتها لتحقيق التنمية الاقتصادية، والمكتبات العامة بوجه خاص كأحد أهم المؤسسات الثقافية التي تهدف إلى خدمة جميع أطياف المجتمع وتعمل على توفير كافة احتياجاته المعلوماتية بما يدعم تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع.

وعليه، تأتي هذه الدراسة للوقوف على دور مؤسسات المعلومات في مصر كبيوت خبرة في ضوء التقنيات الحديثة والعصر الرقمي.

مشكلة الدراسة:

تلعب مؤسسات المعلومات بشكل عام والمكتبات العامة على وجه الخصوص دوراً مهماً كمؤسسة ثقافية من خلال خدماتها وأنشطتها التي تقدمها للمجتمع مما يسهم في تقدمه ورفاهيته، إلا أنها تأثرت في الفترة الأخيرة من العديد من المتغيرات الاقتصادية التي أثقلت كاهل العالم أجمع، مما أدى إلى تقليص النفقات، فضلاً عن انتشار الأوبئة التي أثرت سلباً على تقديم المكتبات العامة لخدماتها وأنشطتها، مما اضطر المكتبات إلى تقديم العديد من أنشطتها في شكل إلكتروني، مما أثار جدوى وجودها مكانياً، حيث تقدم المكتبات العامة منفعة اقتصادية قد يغفل عنها الكثير من أفراد المجتمع، إضافة إلى عدم تمكن العاملين في المكتبات ومتخذ القرار من توضيح هذا الجانب الاقتصادي من خلال ما تقدمه تلك المكتبات من خدمات وأنشطة تسهم في تحقيق منفعة اقتصادية وجعلها مؤسسات تمثل بيوت خبرة من خلال أنشطتها وخدماتها، وعليه يمكن طرح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور مؤسسات المعلومات في مصر كبيوت خبرة في ضوء التقنيات الحديثة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح القيمة الاقتصادية لمؤسسات المعلومات في مصر في ظل اقتصاد المعرفة ورؤية الدولة المصرية لتحقيق التنمية الاقتصادية في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى أهمية الدور الذي تلعبه هذه الدراسة في تقدير دور مؤسسات المعلومات كبيوت خبرة من قبل ما تقدم من خدمات وأنشطة في ظل اقتصاد المعرفة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام هو دراسة "دور مؤسسات المعلومات في مصر كبيوت خبرة في ضوء التقنيات الحديثة" ويخرج من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

١. التعرف على ممارسات مكتبات مصر العامة في تقديم أنشطة وخدمات تسهم في تأهيل المستفيدين لسوق العمل.
٢. تحديد العائد المادي من المستفيدين من المكتبات كبيوت خبرة لتحقيق المنفعة الاقتصادية.

٣. التعرف على سائل معرفة المستخدمين بفعاليات وأنشطة مكاتب مصر العامة لدعمها كبيوت خبرة.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: دراسة دور مؤسسات المعلومات كبيوت خبرة من خلال أنشطتها وخدماتها التي تقدمها للمجتمع.

٢- الحدود المكانية: المكاتب العامة في مصر؛ والمتمثلة في مكاتب مصر العامة والبالغ عددها (١٤) مكتبة موزعة على كافة محافظات جمهورية مصر العربية.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على المنهج الميداني الذي يقوم على تجميع البيانات حول مجتمع البحث، وتحليل تلك البيانات إلى النتائج النهائية للدراسة، إضافةً إلى الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي؛ وذلك بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في مكاتب مصر العامة والبالغ عددها (١٤) مكتبة عامة موزعة على محافظات الجمهورية، ولعل السبب في اختيار هذه العينة من المكاتب العامة بمصر كعينة مقصودة يرجع إلى: إتاحة هذه المكاتب من خلال خدماتها وأنشطتها القدرة على قياس منفعة اقتصادية حقيقية من خلال ما تقدم من فعاليات وأنشطة مختلفة، بخلاف مكاتب قصور وبيوت الثقافة التي تفتقد إلى القيام بدور فعال في تقديم خدمات وأنشطة معلوماتية يمكن من خلال تحقيق منفعة اقتصادية، الأمر الذي ينتج عنه استثناء هذه الفئة من المكاتب العامة، وكذلك أيضاً استثناء مكتبة القاهرة الكبرى، ومكاتب الرعاية المتكاملة نتيجة لتمرکزها الجغرافي في نطاق محدد وهو محافظة القاهرة، لذا اعتمدت الدراسة على مكاتب مصر العامة والبالغ عددها (١٤) مكتبة عامة موزعة على محافظات الجمهورية لتكون مجتمع ممثل للدراسة، خاصة وأن تلك المكاتب تتميز بجودة خدماتها وتنوع أنشطتها مما يساعد على قياس منفعة اقتصادية للمكاتب العامة في مصر بشكل واضح.

أما عينة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية قصدية، بلغت (٩٩) أخصائي بمكاتب مصر العامة، وقد تمثل هذه النسبة (٢٥٪) من إجمالي عدد العاملين بمكاتب مصر العامة.

المحور الثاني: الإطار الميداني للدراسة:

أولاً: دور مكاتب مصر العامة في تقديم أنشطة وخدمات تُسهم في تأهيل المستفيدين لسوق العمل:

إن للمكاتب العامة دوراً مهماً في المجتمع، حيث تتعدد أهدافها ثقافياً واجتماعياً وعلمياً وترويجياً، الأمر الذي يجعل لهذا النوع من المكاتب دوراً كبيراً في تقديم أنشطة قد تُسهم في اكتساب المستفيدين مهارات وكفايات متعددة تؤهلهم لسوق العمل اليوم، وخاصة في ظل التطور التقني، وفيما يأتي يوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (١)

دور المكاتب في تأهيل وتدريب المستفيدين لسوق العمل

م	دور المكاتب في تأهيل المستفيدين لسوق العمل	العدد	النسبة %
١	نعم	٣٢٧	٪٧٦,٥٨
٢	لا	١٠٠	٪٢٣,٤١
	الإجمالي	٤٢٧	٪١٠٠

تبين من خلال الجدول رقم (١) أن مكاتب مصر العامة تُسهم في تأهيل المستفيدين لسوق العمل، حيث جاءت المرتبة الأولى بـ (نعم) بنسبة (٪٧٦,٥٨)، يليها في المرتبة الثانية من رءا أن المكاتب لا تقدم لمستفادها أنشطة تُسهم في تأهيلهم لسوق العمل، وذلك بنسبة (٪٢٣,٤١)، وهذا يؤكد ما توضحه دراسة (الحربي و العازمي، ٢٠٢٠) أن المكاتب العامة تسعى إلى أن تكون مركزاً للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها من خلال توفير المعلومات المناسبة، والتي تسهم في تنمية أفكار المواطن، ومن أبرز أهدافها استغلال أوقات الفراغ لدى مجتمع المستفيدين في مجالات وأنشطة إيجابية تنموية، وسعي هذه المكاتب على تطوير ثقافة الفرد وأخلاقه حتى يصبح مواطناً منتجاً، مكتسباً للخبرة والمهارات التي تدعم تفاعله في المجتمع وعمله على تطوير المجتمع، حيث تهدف المكاتب العامة إلى أن تكون مركزاً للمعلومات وبيتاً من بيوت الخبرة في ظل التطور الرقمي من خلال ما تقدم من أنشطة وفعاليات، كما يؤكد (عبدالله، ٢٠٢٠) أنه من واقع المسؤولية المجتمعية للمكاتب فإنها تشارك بما تمتلكه من خبرات وإمكانات بشرية وتقنية لخدمة المجتمع المحيط بها، حيث تقدم الخدمات الاستشارية بوصفها بيتاً للخبرة في مجال تحليل البيانات، حيث تُعد الأبحاث الاستشارية جزءاً مهماً من الحراك العلمي الذي يشهده العالم اليوم، لدوره في عمليات التطوير الشاغل لقطاعات المجتمع، ومساهمته في فتح ميادين شتى للإبداع والإنتاج، حيث جاءت فكرة

بيوت الخبرة من التوجهات الحديثة لمؤسسات المعلومات نحو تعزيز مبدأ الشراكة الاستراتيجية بينها وبين كافة فئات المجتمع بهدف توظيف إمكاناتها المختلفة من أجل تحويل المعرفة والخبرة التي يمتلكها المختصين في المكتبات لخدمة المشروعات الاقتصادية والتنموية مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة كما يساهم في تنمية الموارد الذاتية للمكتبات.

حيث يؤكد المستفيدين من مكتبات مصر العامة حضورهم للدورات التدريبية وورش العمل التي تسهم في تأهيلهم، ويوضح ذلك الجدول الآتي.

جدول رقم (٢)

حضور المستفيدين لدورات تدريبية وورش عمل

م	مدى حضور المستفيدين لدورات تدريبية وورش عمل	العدد	النسبة %
١	نعم	١١١	٢٦٪
٢	لا	٣١٦	٧٤٪
	الإجمالي	٤٢٧	١٠٠٪

تبين من خلال الجدول رقم (٢) أن غالبية المستفيدين حصلوا على دورات تدريبية وورش عمل ويأتي ذلك في المرتبة الأولى بنسبة (٧٤٪)، يليها في المرتبة الثانية من أجابوا بعدم حصولهم على دورات تدريبية وورش عمل بنسبة (٢٦٪)، وقد ذكر المستفيدين أنهم حضروا العديد من الدورات مثل:

- دورات عن كيفية اجتياز المقابلات الشخصية وفهم سوق العمل ومتطلباته.
- ورشة الروبوتات والذكاء الاصطناعي.
- دورة تدريبية عن الفهرسة الآلية.
- ورشة عمل عن التسويق وكورس لغة إنجليزية.
- ورش في الرسم.
- دورة ريادة الأعمال.

كما تبين للباحثة من خلال مراجعة الموقع الرسمي لمكتبات مصر العامة، وصفحات تلك المكتبات على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) قيام المكتبات بالعديد من الأنشطة التي تدعم دورها كبيوت خبرة لمستفاديهما، والتي يمكن حصر أبرزها كالآتي:

- ندوة بعنوان "فنون التسويق والمبيعات" حيث تناولت الندوة العديد من المحاور تمثلت في تعريف التسويق، وتعريف المبيعات، وأفكار لمشروعات عظيمة بتكلفة بسيطة.
- انطلاق العديد من المسابقات التي تشجع على القراءة والبحث عن المعرفة مثل: انطلاق مسابقة دوري المعلومات الثقافية" بالتعاون مع إدارة الزاوية التعليمية والتي تنظمها مكتبة الزاوية الحمرا منذ عام ٢٠١٨م.
- تقديم مكتبة الزاوية الحمرا للعديد من الكورسات ومنها: كورس ICDL وكورس تعليم اللغة الإنجليزية على أن يكون قيمة الحصول على المستوى الواحد (٢٥٠) جنيه.
- تقديم مكتبة الزاوية الحمرا لندوة عن الإسعافات الأولية، فضلا عن تقديم بعض ورش العمل مثل ورشة عمل الباتشورك وهي ورشة هدفها كسب الاطفال إعادة تدوير الأقمشة القديمة والمساهمة في إعداد نماذج مختلفة من ديكورات واكسسوارات منزلية.
- تقدم مكتبة مطروح العامة العديد من الأنشطة والدورات مثل: كورس أساسيات الكمبيوتر للأطفال والكبار، وكذلك كورس تعليم الخياطة بالباترون، إضافة إلى تنظيم المكتبة للعديد من الزيارات الميدانية من بل طلاب المدارس رياض الأطفال، وترى الباحثة أن ذلك قد يحقق غرس قيم الثقافة وحب المعرفة لدى الأطفال والطلاب وحثهم على أن يكونوا واعين معلوماتيا، إضافة إلى بعض الندوات مثل "ندوة الاقتصاد الأخضر اليوم" لطلاب التعليم الفني والصناعي والتجاري في ضوء مؤتمر المناخ Cop27، فضلا عن تقديم كورسات في الرسم والموسيقى وهي كورسات بمقابل مادي.
- وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول أن المكتبات العامة تمثل أحد أهم المؤسسات التي تعمل كبيوت خبرة، وذلك من خلال تقديم خدمات استشارية هدفها تعزيز مبدأ الشراكة الاستراتيجية بينها وكافة شرائح المجتمع، وتعمل على تطوير الكفاءات المهنية المتخصصة لمنتسبيها، حيث تهدف إلى تحويل المعرفة والخبرة المتوفرة لديها إلى مشاريع اقتصادية ذات عائد مادي، يسهم في تنمية الإيرادات الذاتية للمكتبات، وكذلك تمثل فرصة جيدة لاستثمار مواردها البشرية المؤهلة والمتخصصة، وكذلك تدعم المجتمع في تقديم خدمات استشارية وتدريبية في مختلف التخصصات والمهن مقابل عوائد مالية مناسبة.

ثانياً: العائد المادي من المستفيدين على مكتبات مصر العامة لتحقيق المنفعة الاقتصادية:

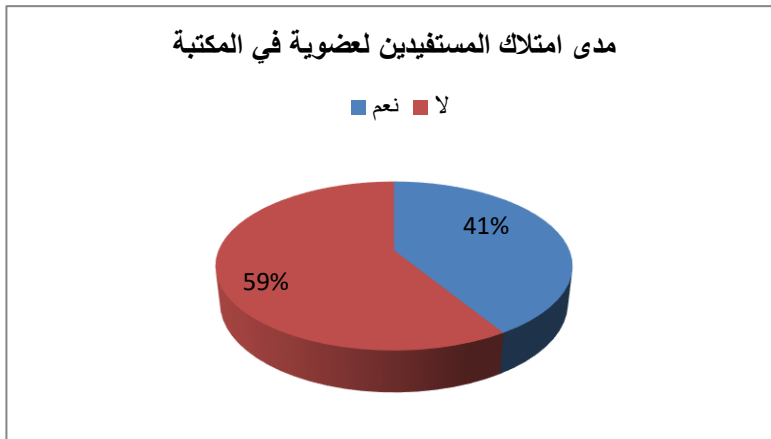
أن المنفعة الاقتصادية التي تحققها المكتبات العامة منفعة اقتصادية غير مباشرة ترتبط بما تقدم هذه المكتبات من خدمات مشتركة بين المستفيد والمكتبة، فالمكتبة عندما تقدم للمستفيد ما يريد من معلومات فإنها تحقق منفعة لديه، والمستفيد عندما يدفع ثمن الخدمة المقدمة وخاصة إن كانت خدمات بمقابل فإنه سوف يسهم في تحقيق منفعة اقتصادية للمكتبة، ويتم تحصيل ذلك من خلال العديد من الطرق، أبرزها الاشتراك في عضوية المكتبة، لذا يوضح الجدول الآتي امتلاك المستفيدين لعضوية في مكتبات مصر العامة.

جدول رقم (٣)**امتلاك المستفيدين لعضوية في مكتبات مصر العامة**

م	مدى امتلاك المستفيدين لعضوية في المكتبة	العدد	النسبة %
١	نعم	١٧٦	٤١,٢٢٪
٢	لا	٢٥١	٥٨,٧٨٪
	الإجمالي	٤٢٧	١٠٠٪

شكل رقم (١) يوضح مدى امتلاك المستفيدين لعضوية في المكتبة

تبين من خلال الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١) أن هناك عددًا من المستفيدين من مكتبات مصر العامة لا يمتلكون اشتراك عضوية في المكتبة وذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٧٨٪ يليه في المرتبة الثانية من يمتلكون اشتراكات عضوية في تلك المكتبات بنسبة ٤١,٢٢٪ من إجمالي المستفيدين من مكتبات مصر العامة، ويعزي ذلك إلى أسباب منها أن كثير من



المستفيدين لا يترددون على المكتبات بشكل دائم ومستمر، الأمر الذي يجعلهم من وجهة نظرهم ليست في حاجة إلى امتلاك عضوية في هذه المكتبات، أما نسبة المستفيدين الذين يمتلكون عضوية فمنهم من يقوم بتسديد الاشتراك بشكل سنوي، والبعض الآخر غير منتظم في دفع الاشتراك أو كان عضوًا لفترة ما، ثم لم يقوم بتجديد الاشتراك، وتؤكد الباحثة على أهمية عضوية مؤسسات المعلومات في كثير من الدول نظرًا لما تقدمه عضوية تلك المؤسسات ومكتباتها، فعندما ننظر على سبيل المثال إلى عضوية الإفلا فإنها تتيح لمستفاديها العديد من المزايا، كالآتي (الإفلا، ٢٠٢٢):

- الاشتراك في المكتبة العالمية للإفلا الخاصة بالمهنيين الذين يعملون في مجال المكتبات والمعلومات.
- المشاركة في أنشطة مجموعة أو أكثر من المجموعات المهنية المتخصصة للإفلا والتي تتناول نواحي مختلفة من الأنشطة المكتبية والخدمات المعلوماتية.
- الحصول على اشتراك مجاني بالنشرة الإخبارية للأقسام التي سجلت بها.
- تبادل الآراء والاهتمامات والخبرات مع مهنيين آخرين في مجال المكتبات والمعلومات ومؤسسات عاملة بالمجال والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.
- التمتع بخصم هائل على أكثر من ١٥٠ منشورًا من إصدارات الإفلا.
- الحصول على خصم على رسوم التسجيل بمؤتمر المكتبات والمعلومات الدولي السنوي للإفلا.

أما عن اشتراك المستفيدين من مكتبات مصر العامة فقد تتطلب قيام المستفيدين فقد تتيح العديد من المزايا منها: تمكن المستفيدين من الاطلاع على الكتب طوال الأسبوع من الساعة العاشرة صباحًا حتى الساعة السابعة مساءً عدا يومًا واحد يمثل الإجازة الأسبوعية للمكتبة كمكتبة مصر العامة بالقاهرة، وكذلك يستطيع المشترك استعارة خارجية لعدد ٥ كتب لمدة ١٤ يومًا قابلة للتجديد ١٤ يومًا أخرى، ويتم التجديد تلفونيا أو من خلال موقع الإنترنت، وكذلك يمكن للمستفيد الاستفادة من كورسات وأنشطة المكتبة بأسعار مخفضة، وانتظامهم في دفع الاشتراك بشكل سنوي، فيوضح الجدول الآتي مدى دفع المستفيدين من مكتبات مصر العامة الاشتراك بشكل سنوي.

جدول رقم (٥)

دفع المستفيدين من مكتبات مصر العامة الاشتراك بشكل سنوي

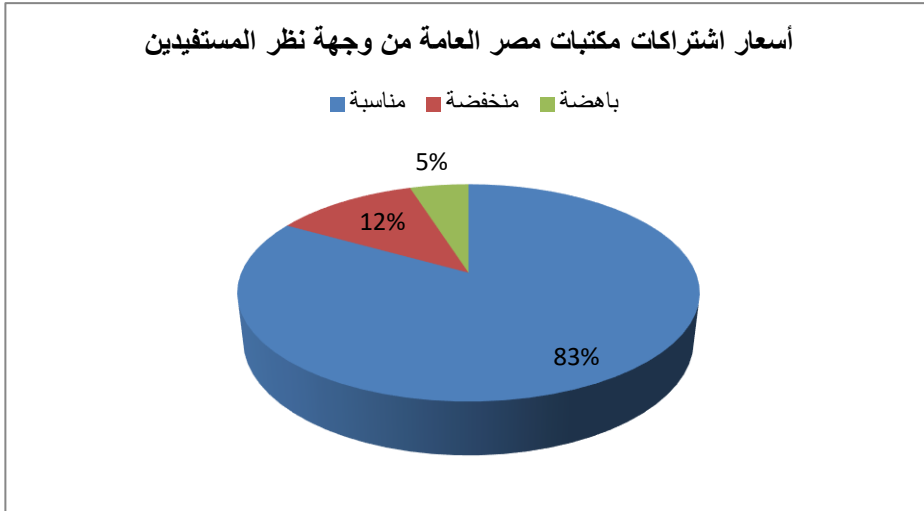
م	دفع اشتراك المكتبة بشكل سنوي	العدد	النسبة المئوية %
١	نعم	١٢٩	٣٠,٢١ %
٢	لا	٢٩٨	٦٩,٧٨ %
	الإجمالي	٤٢٧	١٠٠ %

تبين من خلال الجدول رقم (٥) أن غالبية المستفيدين من مكتبات مصر العامة لا يقومون بتسديد اشتراك سنوي نظير الاستفادة من خدمات المكتبة، وذلك بنسبة ٦٩,٧٨ % وذلك يعزي أن غالبية المستفيدين بطبيعة الحال ليست لديهم عضوية في المكتبة، بينما من يمتلكون عضوية في المكتبة والبالغ عددهم (١٧٦) مستفيد فإن أغليتهم يقومون بتسديد ودفع اشتراك سنوي لعضوية المكتبة حيث بلغ عددهم (١٢٩) مستفيد من إجمالي (١٧٦) مستفيد وذلك بنسبة بلغت ٧٣,٢٩ % من إجمالي من يمتلكون عضوية بمكتبات مصر العامة. حيث تعمل هذه المكتبات على تحديد قيمة اشتراك العضوية سنوياً، مع مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمستفيدين، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول رقم (٦)

مناسبة أسعار اشتراكات مكتبات مصر العامة من وجهة نظر المستفيدين من المكتبة

م	مدى مناسبة أسعار اشتراك المكتبة بالنسبة لك	العدد	النسبة المئوية %
١	باهظة	٢١	٤,٩١ %
٢	مناسبة	٣٥٥	٨٣,١٣ %
٣	منخفضة	٥١	١١,٩٤ %
	الإجمالي	٤٢٧	١٠٠ %



شكل رقم (٢) يوضح أسعار اشتراكات مكتبات مصر العامة من وجهة نظر المستخدمين تبين من خلال الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) أن مناسبة أسعار اشتراكات مكتبات مصر العامة للمستخدمين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣,١٣٪ يليها في المرتبة الثانية من أكدوا أن أسعار الاشتراكات منخفضة وذلك ١١,٩٤٪، بينما ترى نسبة قليلة من المستخدمين بلغت ٤,٩١٪ أن أسعار الاشتراك في مكتبات مصر العامة باهظة ومرتفعة التكلفة، ويعزى ذلك إلى أن المكتبات العامة تسعى إلى خدمة المجتمع بشكل واضح من خلال خدماتها وأنشطتها بمقابل مناسب لجميع الفئات وذلك تحقيقاً لأهدافها ومبادئها فهي مكتبة الشعب تقدم العلم والمعرفة لكل من يقصدها، وأن أسعار الاشتراكات فيها تمثل مبالغ رمزية لدعم المكتبة في تطوير وتعزيز مواردها فحسب، فعلى سبيل المثال حددت مكتبة صر العامة -الفرع الرئيسي- قيمة الاشتراك على أن تكون للأطفال من سن ٣-١٦ سنة قيمته ٢٠ جنيه، وللطلاب من سنة ١٦-٣٠ سنة قيمته ٣٠ جنيه، ولل كبار أكثر من ٣٠ سنة قيمته ٤٠ جنيه ولمن بلغت أعمارهم أكثر من ٦٠ سنة قيمة اشتراك ٢٥ جنيه، أما العضوية العائلية يقتصر التخفيض بنسبة ٢٠٪ للأطفال والنشء، بينما يتحمل رب الأسرة قيمة الاشتراك بالكامل.

ثالثاً: وسائل معرفة المستفيدين بفعاليات وأنشطة مكتبات مصر العامة لدعمها كيبوت خبرة:

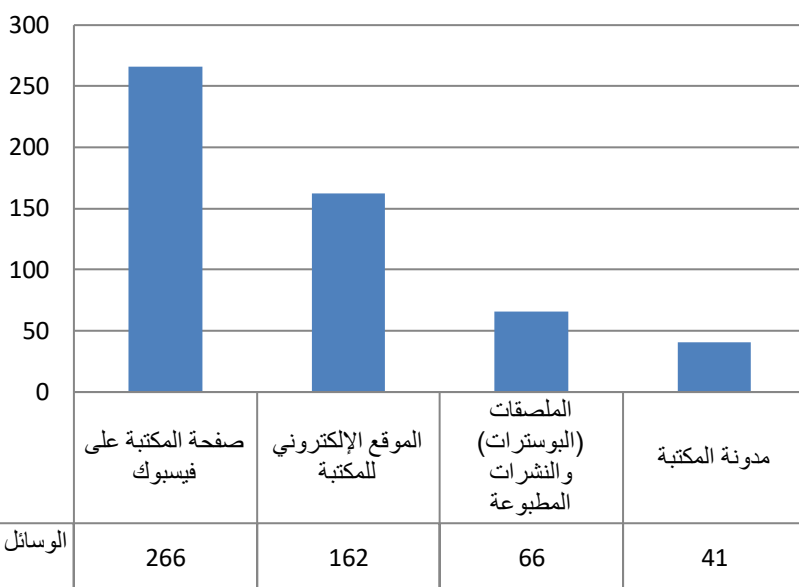
تتعدد الوسائل التي تستخدمها مكتبات مصر العامة وخاصة في ظل التطور التكنولوجي في تقديم أنشطتها وخدماتها، والتي يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي.

جدول رقم (٧)

الوسائل التي تستخدمها مكتبات مصر العامة في تقديم خدماتها

م	الوسائل التي تستخدمها المكتبة لتقديم خدماتها	التكرار	النسبة المئوية %
١	الموقع الإلكتروني للمكتبة	١٦٢	٣٠,٢٨ %
٢	صفحة المكتبة على فيس بوك	٢٦٦	٤٩,٧١ %
٣	مدونة المكتبة	٤١	٧,٦٦ %
٤	الملصقات (البوسترات) والنشرات المطبوعة	٦٦	١٢,٣٣ %
	الإجمالي	٥٣٥	١٠٠ %

الوسائل التي تستخدمها مكتبات مصر العامة



شكل رقم (٧) الوسائل التي تستخدمها مكتبات مصر العامة

تبين من خلال الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٣) تنوع الوسائل التي تستخدمها مكتبات مصر العامة في تقديم خدماتها للمستخدمين، حيث احتلت صفحة المكتبة على الفيسبوك المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٧١٪، يليها في المرتبة الثانية الموقع الإلكتروني للمكتبة وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٢٨٪، أما المرتبة الثالثة فقد تمثلت في استخدام الملصقات (البوسترات) والنشرات المطبوعة بنسبة ١٢,٣٣٪، وفي المرتبة الأخيرة تأتي مدونة المكتبة بنسبة ٧,٦٦٪ من إجمالي الوسائل التي تعتمد عليها مكتبات مصر العامة في تقديم خدماتها، وتعزي الباحثة هذه النتائج إلى أن جميع مكتبات مصر العامة لها تواجد على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء صفحة للمكتبة، يتم من خلالها نشر أنشطتها وفعاليتها، مما يجعل أغلبية المستخدمين يمكنهم متابعة كل ما هو جديد من خلال صفحة المكتبة على الفيسبوك، إضافة إلى ذلك يأتي الموقع الإلكتروني للمكتبة في المرتبة الثانية لما يقدمه الموقع من تعريف بالمكتبات ونشأتها فضلاً عن أدوات التواصل والوصول لها والمتاحة من خلال موقع (صندوق مكتبات مصر العامة) على الرابط الآتي: <https://mplfund.com>

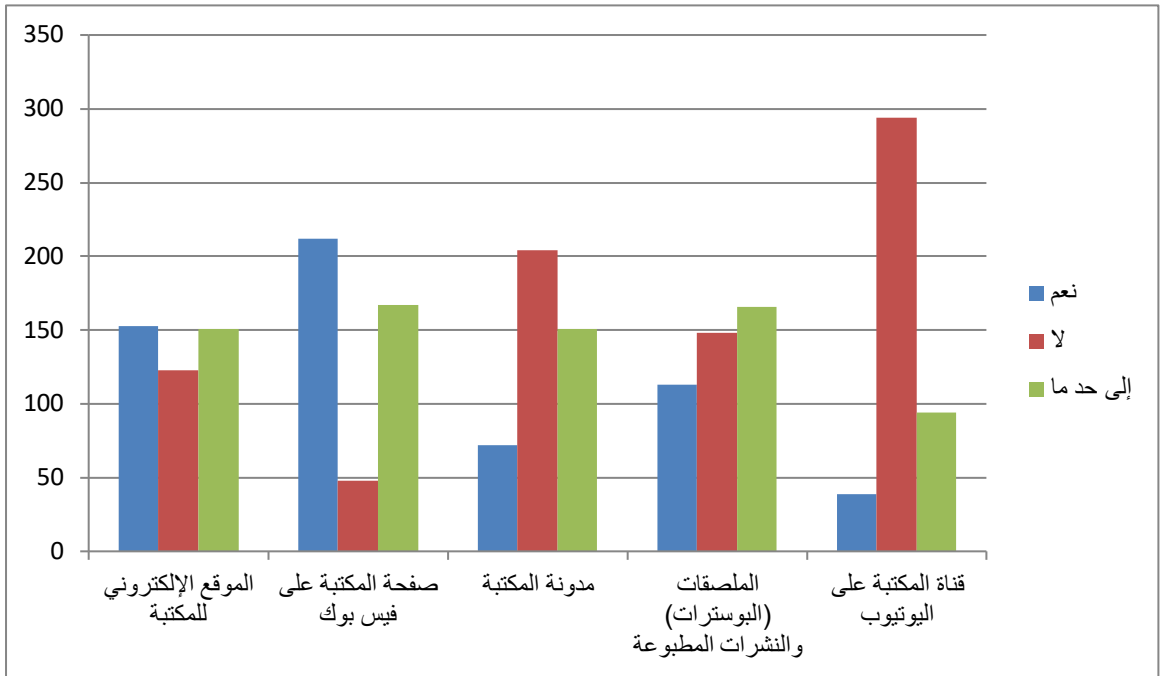
إضافة إلى الملصقات والنشرات المطبوعة التي تعدها بعض المكتبات والتي يمكن الإطلاع عليها أثناء الذهاب للمكتبة، أو التي يتم نشرها من خلال صفحة المكتبة على الفيسبوك لما تقدمه من دور كبير في التعريف بخدمات وأنشطة المكتبة، وقد تسهم هذه الوسائل في زيادة مشاركة المستخدمين في حضور الأنشطة والفعاليات التي تنظمها المكتبة، والتي يوضحها الجدول الآتي.

جدول رقم (٨)

الوسائل التي يستخدمها المستخدمون من مكتبات مصر العامة في حضور الأنشطة

والفعاليات

م	الوسائل التي يستخدمها المستخدمون	نعم		إلى حد ما		لا		الإجمالي	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المجموع	النسبة %
١	الموقع الإلكتروني للمكتبة	٣٥,٨٤٪	١٥٣	٣٥,٣٦٪	١٥١	٢٨,٨٠٪	١٢٣	٤٢٧	١٠٠٪
٢	صفحة المكتبة على فيس بوك	٤٩,٦٤٪	٢١٢	٣٩,١١٪	١٦٧	١٩,٤٣٪	٤٨	٤٢٧	١٠٠٪
٣	مدونة المكتبة	١٦,٨٦٪	٧٢	٣٥,٣٦٪	١٥١	٤٧,٧٧٪	٢٠٤	٤٢٧	١٠٠٪
٤	الملصقات (البوسترات) والنشرات المطبوعة	٢٦,٤٦٪	١١٣	٣٨,٨٧٪	١٦٦	٣٤,٦٦٪	١٤٨	٤٢٧	١٠٠٪
٥	قناة المكتبة على اليوتيوب	٩,١٣٪	٣٩	٣٨,٠٥٪	٩٤	٦٨,٨٥٪	٢٩٤	٤٢٧	١٠٠٪



شكل رقم (٤) يوضح الوسائل التي يستخدمها المستفيدين من مكتبات مصر العامة في حضور الأنشطة والفعاليات

تبين من خلال الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٤) أن هناك العديد من الوسائل التي تعتمد عليها مكتبات مصر العامة والتي يمكن للمستفيدين استخدامها والاستفادة منها في حضور الأنشطة والفعاليات والخدمات، حيث جاءت صفحة المكتبة على الفيسبوك في المرتبة الأولى في اعتماد المستفيدين عليها وذلك بنسبة ٤٩,٦٤٪، يلها في المرتبة الثانية الموقع الإلكتروني للمكتبة وذلك بنسبة ٣٥,٨٤٪، ثم الملصقات والنشرات المطبوعة بنسبة ٢٦,٤٦٪، أما المرتبة الرابعة فجاءت مدونة المكتبة بنسبة ١٦,٨٦٪، وفي المرتبة الأخيرة تأتي قناة المكتبة على اليوتيوب بنسبة ٩,١٣٪ من إجمالي الوسائل التي يستخدمها المستفيدين في الاستفادة من متابعة وحضور الأنشطة والفعاليات، وتعزي الباحثة هذه النتائج إلى اعتقاد المكتبات العامة في أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك يمثل الأداة الأكثر انتشاراً بين المجتمع والتي يمكن من خلالها التعريف بكافة أنشطة المكتبة بكل سهولة، بينما احتلت قناة المكتبة على اليوتيوب المرتبة الأخيرة رغم أنها تمثل أحد أدوات شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن غالبية المكتبات لم تقم بإنشاء صفحة لها على اليوتيوب.

أما الوسائل التي يستخدمها المستفيدين إلى حد ما فقد جاءت صفحة الفيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩,١١٪، يليها في المرتبة الثانية الملصقات والنشرات المطبوعة بنسبة ٣٨,٨٧٪، بينما جاءت قناة المكتبة على اليوتيوب في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٥,٣٦٪، يليها قناة المكتبة على اليوتيوب بنسبة ٣٨,٠٥٪، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مدونة المكتبة والموقع الإلكتروني لها بنسبة ٣٥,٣٦٪ من إجمالي الوسائل التي يستخدمها المستفيدين إلى حد ما في حضور ومتابعة الأنشطة والفعالية.

أما الوسائل التي لا يستخدمها المستفيدين من مكتبات مصر العامة في متابعة الأنشطة والفعاليات فقد جاءت قناة المكتبة على اليوتيوب في المرتبة الأولى بنسبة ٦٨,٨٥٪، يليها في المرتبة الثانية مدونة المكتبة بنسبة ٤٧,٧٧٪، يليها في المرتبة الثالثة الملصقات (البوسترات) والنشرات المطبوعة بنسبة ٣٤,٣٦٪، يليها في المرتبة الرابعة الموقع الإلكتروني للمكتبة بنسبة ٢٨,٨٠٪، وفي المرتبة الأخيرة صفحة المكتبة على الفيسبوك بنسبة ١٩,٤٣٪ من إجمالي الوسائل التي يستخدمها المستفيدين إلى حد ما في حضور ومتابعة الأنشطة والفعالية، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى عدم امتلاك غالبية المكتبات لقناة على اليوتيوب، وكذلك ما أكدته نتائج دراسة (أحمد، ٢٠١٧) أن هناك العديد من المكتبات تفتقد للمتابعة الحقيقية لشبكات التواصل الاجتماعي وعدم القدرة على توظيفها بالشكل الأمثل، وكذلك قصور من جانب المكتبات في إدارة حساباتهم على صفحات الإنترنت مما يدعو للتفكير فيما إذا كانت الصفحات توكل إلى أشخاص نشطين فعلا أم أنها توكل إلى أشخاص مشغولين عنها. كما ترى الباحثة أن مجئ الفيسبوك في المرتبة الأولى قد يرجع إلى العديد من الأسباب أهمها ما تتمتع به شبكات التواصل الاجتماعي من خصائص، والتي أوضحها (عيسى، ٢٠١٧) في دراسته والمتمثلة في الآتي:

- المشاركة: حيث تشجع المساهمات والتعليقات من الأشخاص المهتمين.
- الانفتاح: ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء.
- المحادثة: وهي إتاحة المحادثة والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر والمعلومة المطروحة.
- إرسال الرسائل: تتيح للمجتمعات المحلية بالتواصل مع المجتمعات الدولية حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.

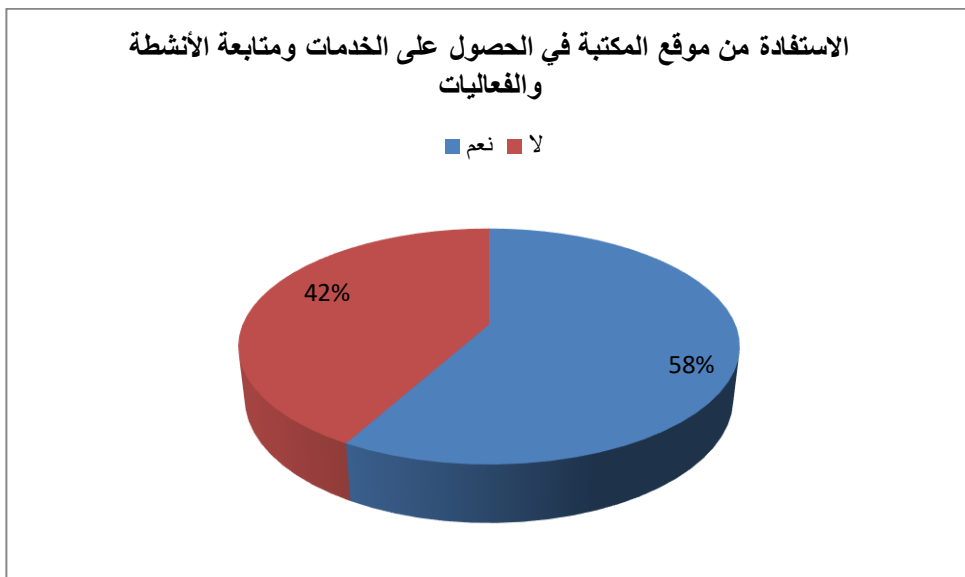
- المجموعات: تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى ما.
- الترابط: عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها.

أما عن موقع المكتبة المتاح من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، فقد تنشر بعض المكتبات كتعريف بخدماتها وأنشطتها، ولكن يبقى التساؤل هنا، هل استفاد الأفراد من موقع المكتبة المتاح على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الخدمات، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول رقم (٩)

الاستفادة من موقع المكتبة في الحصول على الخدمات ومتابعة الأنشطة والفعاليات

م	الاستفادة من موقع المكتبة في الحصول على الخدمات	العدد	النسبة %
١	نعم	٢٤٨	٥٨,٠٧ %
٢	لا	١٧٩	٤١,٩٢ %
	الإجمالي	٤٢٧	١٠٠ %



شكل رقم (٩) يوضح الاستفادة من موقع المكتبة في الحصول على الخدمات

تبين من خلال الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٥) أن الاستفادة من موقع المكتبة في الحصول على الخدمات يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٠٧٪، يليه في المرتبة الثانية عدم الاستفادة من موقع المكتبة في الحصول على الخدمات وذلك بنسبة ٤١,٩٢٪ من إجمالي المستخدمين من موقع المكتبة سواء شبكات التواصل الاجتماعي من خلال صفحة المكتبة على الفيسبوك أو الموقع الرسمي للمكتبة، هذا وقد أكدت دراسة (أحمد، ٢٠١٧) أنه يمكن الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي في العديد من الاستخدامات التي تُسهم في جعل المكتبات كبيوت خبرة للمستخدمين من خلال اكتسابهم للمهارات والمعارف المتنوعة، والتي تتمثل في الآتي:

- التعرف والصداقة.
- إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة.
- إنشاء مجموعات اهتمام.
- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات.
- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية.
- استخدامات ترفيهية.
- وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع.
- الدعاية والإعلان.

لذا، تقترح الباحثة أن يكون لمكتبات مصر العامة سياسة واضحة في استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتدعم المكتبات كبيوت خبرة، وتسترشد الباحثة في هذه السياسة بما وضعته (عبد الوهاب، ٢٠١٨) في دراستها حول تحديد العناصر الواجب توافرها في سياسات المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تسهم بالفعل في عمل المكتبات العامة كبيوت خبرة تحقق منفعة اقتصادية حقيقية للمستخدمين منها، وهي كالآتي:

١. بيان الهدف: وهنا يتم توضيح الهدف من السياسة والفئات التي يُراد خدماتها.
٢. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في المكتبات العامة: يشمل ذلك دليل بعناوين شبكات التواصل الاجتماعي التي يستطيع المستخدمين من فهم ما تغطيه السياسة.

٣. كيفية تدعيم شبكات التواصل الاجتماعي لأهداف المكتبة: يتم من خلال ذلك توسيع نطاق التوعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أم تستهدف مجموعة معينة من المستفيدين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.
 ٤. كيفية تواصل أخصائي المكتبات مع المستفيدين: حيث توضح السياسة طبيعة التواصل مع المستفيدين مميزة؟ أم أنها سوف تكون قاصرة على من يتواصلون مع المكتبة ممن أعربوا عن اهتماماتهم إما من خلال طلبات الصداقة أو الاتصال بموقع المكتبة.
 ٥. سياسة المكتبة حول المشاركات/ التعليقات: حي يمكن للمكتبة أن تضيف مشاركات أو تعليقات المستفيدين عملاً إضافي على موظفي المكتبة، ولكن تمثل هذه المشاركات جزءاً لا يتجزأ من مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.
 ٦. المصطلحات القانونية: التي تتيح للمكتبة تجنب المسألة القانونية ويمكن أيضاً أن تستخدم كمنتدى إضافي لوصف المشاركات غير الملائمة، حيث توضح من خلالها أن الأفكار والآراء الواردة بالمنشورات والروابط لا تعكس بالضرورة رأي المكتبة.
 ٧. بيانات الاتصال: روابط للأفراد المنوطين بالإجابة على التعليقات والشكاوي المتعلقة باستخدام صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي.
 ٨. نسب السياسة للمالك الأصلي: وذلك في حال أن السياسة غير أصلية وتم تبنيها من مكان آخر، ويجب في هذه الحالة أن تصل المكتبة على تصريح لاقتراض المحتوى من مالك السياسة الأصلي، وذلك قبل إعلانها ونشرها.
 ٩. ترخيص المشاع الإبداعي: حيث تحدد مكتبات مصر العامة معلومات ترخيص المشاع الإبداعي والذي يسمح للآخرين بتعديل واستخدام المحتوى طالما أن الاستخدام يتوافق مع المعايير المحددة للمكتبة.
 ١٠. تاريخ الإنشاء/ التحديث: حيث تُتيح مكتبات مصر العامة تاريخ إنشاء السياسة أو مراجعتها في بداية أو نهاية السياسة.
 ١١. مرفقات: حيث تقوم مكتبات مصر العامة بإرفاق نماذج أو روابط لسياساتها الأخرى ذات الصلة.
- حيث يمكن لمكتبات مصر العامة أن تُسهم كبيوت خبرة في تقديم العديد من الأنشطة والفعاليات التي توضح دور المكتبة كبيت خبرة، وأهمها الآتي (عودة، ٢٠١١):

١. دور مكتبات مصر العامة في التعليم ومحو الأمية:
تقدم مكتبات مصر العامة العديد من الأنشطة والفعاليات التي تدعم برامج التعليم ومحو الأمية بمختلف أشكالها وأهمها الأمية المعلوماتية لدى المجتمع الذي تخدمه، وذلك من خلال ما تقدم من خدمات وأنشطة، حيث تستطيع المكتبات العامة الوصول إلى الأطفال وأمهاتهم بواسطة برامجها القرائية المختلفة، مما يعزز دورها في تعزيز محو الأمية لديهم.
٢. دور مكتبات مصر العامة في تمكين الأفراد من استخدام تقنيات المعلومات:
تلعب مكتبات مصر العامة دوراً مهماً في إتاحة الاستفادة من تقنيات المعلومات، ويتضح ذلك من خلال ما يتم الإعلان عنه من أنشطة على صفحات مكتبات مصر العامة على شبكات التواصل الاجتماعي، مرتبطة جميعها بإتاحة الفرصة للمستفيدين في المجتمع من المشاركة في دورات حول التحول الرقمي وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في مجالات متعددة.
٣. دور مكتبات مصر العامة في تعزيز الاندماج الاجتماعي:
تعزز المكتبات العامة من خلال ما تقدم من أنشطة وخدمات عملية التقارب الاجتماعي بين كافة أطراف المجتمع من الكبار والصغار وكذلك بين ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف خلق جو من الاندماج المجتمعي.
٤. دور مكتبات مصر العامة في دعم مفهوم المجتمع المدني:
تسهم مكتبات مصر العامة في تعزيز مفهوم المجتمع المدني من خلال ما تتيحه من خدمات للمجتمع كأن تسمح لبعض المؤسسات بعقد أنشطة وفعاليات لها في المكتبة، وكذلك توفر المكتبات العامة مساحات إعلانية تسمح للمؤسسات المدنية المختلفة بالإعلان عن أنشطتها الاجتماعية التي تستهدف فيه مستفيدي المكتبة.
٥. دور المكتبات في تعزيز الديمقراطية:
تقدم مكتبات مصر العامة من خلال أنشطتها التي تنظمها للمستفيدين من توفير مساحة لتبادل الحوار وتعزيز المناقشات في أمور مختلفة، كما تدعم حريات الرأي من خلال مساعدة الأفراد على الاطلاع على الآراء الأخرى الموجودة في مصادر المعلومات المختلفة، وقدرتهم على نقدها ومناقشتها.
٦. دور المكتبات في دعم المشاريع الاقتصادية:
تسهم المكتبات بشكل عام ومكتبات مصر العامة على وجه الخصوص في دعم القائمين على تنفيذ المشاريع الاقتصادية في تزويدهم بالمعلومات، حيث تمكن للمستفيدين في الشأن الحصول على معلومات حول دراسات لسوق الاستثمار المنجز من قبل، وأكد ذلك

رأي العديد من رجال الأعمال بولاية إنديانا الأمريكية عن الدور الإيجابي في حصولهم على المعلومات من المكتبة بما يلي احتياجاتهم المعلوماتية بشأن مشاريعهم الاقتصادية. في ضوء ما سبق، من مساهمة مكاتب مصر العامة من أنشطة وفعاليات تقدمها للمجتمع باعتبارها بيت خبرة، إلا أن هذه الخدمات والأنشطة التي تقدم للمجتمع في كثير من المكاتب غير مقنن تقديمها كبيت خبرة، لذا فإن هذا الدراسة تسعى في دعم المكاتب كبيت خبرة إلى التخطيط لإنشاء بيت خبرة في كل مكتبة من مكاتب مصر العامة، ويتم في ضوء ذلك القيام بدراسة جدوى لإنشاء بيت الخبرة وإضافته كخدمة من ضمن خدمات مكاتب مصر العامة المستحدثة، وقد أوضح (عبدالله، ٢٠٢٠) في دراسته للتخطيط لبيوت الخبرة في مؤسسات المعلومات ضرورة مراجعة الإمكانيات المادية والبشرية للمكتبة، وعمل دراسات جدوى لطبيعة الخدمة المقدمة، وتحديد الميزانية اللازمة لبيت الخبرة من موارد وإيرادات، والعمل على تحديد الخدمات الاستشارية التي سوف يقدمها بيت الخبرة بصورة دقيقة والإمكانيات اللازمة والمؤهلات المطلوبة لإتمام ذلك بدقة، وكذلك تحديد الهيكل التنظيمي والمسميات الوظيفية ودور كل وظيفة، وتحديد المهام لكل مسئول، والعمل على تحديد رسوم الخدمات ومكافآت العاملين وأجورهم ونسبة المكتبة من كل عقد، فضلاً عن سعي المكتبة للتسويق لهذه الخدمة المتميزة التي تدعم مكاتب مصر العامة في تحقيق منفعة اقتصادية حقيقية للمكتبة.

الخلاصة:

تبين من خلال هذه الدراسة توضيح دور المكاتب العامة كبيوت خبرة من خلال ما تقدمه المكاتب من دورات تدريبية للمستفيدين لمواجهة سوق العمل، وكذلك تقديم خدمات استشارية لهم، وهذا يوضح علاقة المكتبة كمقدمة خدمة من خلال مجموعة من المختصين المؤهلين بحكم تكوينهم العلمي وتجاربهم العلمية ومخزونهم الثقافي في مجال محدد من خلال ما توفره المكتبة من مؤسسة ثقافية تدعم ذلك وتوفر البرمجيات والعتاد والتجهيزات اللازمة لتقديم تلك الخبرة، والطرف الثاني الذي يتمثل في المستفيد الذي يحتاج برغبته لهذه الخدمة ويثق في مؤسسة المعلومات أي كان نوعها كبيت خبرة يلجأ إليه من خلال ما تقدمه له من خدمات، نجد في النهاية أنها تدعم مكاتب مصر العامة في تحقيق المنفعة الاقتصادية ودعم أهداف التنمية المستدامة والتي يتمثل أهم أهدافها في الحياة الكريمة لكل الناس، وتحقيق النمو الاقتصادي والتكنولوجي، وتحسين التعاون الدولي بتحقيق الشراكة بين المؤسسات المختلفة.

النتائج:

١. تسهم مكتبات مصر العامة بنسبة ٧٦,٥٨٪ في تأهيل المستفيدين لسوق العمل، من خلال ما تقدم من أنشطة وفعاليات مختلفة لهذا الغرض.
٢. أن مكتبات مصر العامة تقدم الخدمات الاستشارية بوصفها بيتاً للخبرة في مجالات متعددة، حيث تسهم في التطوير لقطاعات متعددة وكذلك تحث على الإبداع والابتكار من خلال ما تقدم من أنشطة ومبادرات مختلفة.
٣. رغم الدور الذي تقوم به مكتبات مصر العامة كبيت خبرة إلا أنه تبين من خلال النتائج أن من لا يمتلكون اشتراك عضوية في المكتبات جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٧٨٪ من إجمالي المستفيدين من مكتبات مصر العامة.
٤. مناسبة أسعار اشتراكات مكتبات مصر العامة من وجهة نظر المستفيدين بنسبة ٨٣,١٣٪، مما يؤكد دعم المكتبة للمستفيدين ومساعدتهم في الحصول على اشتراكات عضوية للتمتع بخدماتها بشكل كامل.
٥. جاءت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك على وجه الخصوص في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٧١٪ كأبرز الوسائل التي تستخدمها مكتبات مصر العامة في تقديم خدماتها.
٦. أن الاستفادة من موقع المكتبة في الحصول على الخدمات ومتابعة الأنشطة والفعاليات جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٠٧٪ من إجمالي المستفيدين مما يسهم في جعل المكتبات بيتاً للخبرة يستقي منه المستفيدين احتياجاتهم المعلوماتية.

التوصيات:

- في ضوء ما سبق، تُوصي الدراسة بعدة توصيات هي:
١. تفعيل لجنة التخطيط والتطوير بمكتبات مصر العامة بهدف مناقشة كافة التدابير اللازمة والمتعلقة بعمل المكتبة وكيفية تحسين مستوى الخدمات المقدمة.
 ٢. إعادة تشكيل الهياكل التنظيمية لمكتبات مصر العامة بحيث تتناسب مع طبيعة العمل المكتبي وأهداف التنمية المستدامة.
 ٣. ضرورة زيادة ميزانيات مكتبات مصر العامة من أجل استكمال كافة احتياجاتها للقدرة على تقديم خدمات متطورة بهدف تحقيق دورها كبيت خبرة.
 ٤. تقديم برامج تدريبية وتبني فكرة التعليم المستمر للعاملين بمكتبات مصر العامة بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم لتأدية كافة الواجبات والمهام الموكلة إليهم بكفاءة واقتدار.

٥. ضرورة تبني مكتبات مصر العامة للمشاريع الرقمية من خلال استغلال التقنيات الحديثة مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات مكتبية متطور يمكن من خلالها تحقيق منفعة اقتصادية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

- أحمد، أسامة سلامة. (٢٠١٧). أساسيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات العربية. المؤتمر الثامن والعشرين: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١-٢٢.
- الإفلا. (٢٠٢٢). عضوية الإفلا. تاريخ الإطلاع (٥ / ٩ / ٢٠٢٢). متاح على: <https://www.bibalex.org/ifla-casl/attachments/Documents/633887857540312500.pdf>
- الحاجي، هاني عبداللطيف، والزهرى، سعد بن سعيد. (٢٠٢١). التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالملكة العربية السعودية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، ١١ (٣)، ٤١٤-٤٣٥.
- الحري، عوض حمود، و الحوطي، دخيل عبدالعزيز. (٢٠٢٠). التحديات والصعوبات الإدارية والمالية في المكتبات العامة بدولة الكويت. مجلة أعلام- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٢٧)، ٤٧-٨٦.
- عبدالله، أحمد خيرى. (٢٠٢٠). دور مؤسسات المعلومات في تقديم خدمات استشارات تحليل البيانات لخدمة المجتمع. مجلة كلية الآداب- جامعة سوهاج، ١ (٥٥)، ٦٣٣-٦٥٢.
- عبدالوهاب، غدير مجدي. (٢٠١٨). سياسات المكتبات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأجنبية: دراسة تحليلية مع استنباط سياسة للمكتبات العربية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٥ (٤)، ١٨٢-٢٠٨.
- عودة، سعاد. (٢٠١١). المنفعة الاقتصادية للمكتبة: دراسة عن مساهمة المكتبات في تعزيز التنمية الاقتصادية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١-٢٨.
- عيسى، ياسر بابكر. (٢٠١٧). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات المعلومات: مركز المعلومات بالسفارة الأمريكية السودان نموذجا. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، ١-١٥.
- كنانة، باسم محمد. (٢٠١٧). الاقتصاد المعرفي في العالم العربي: الواقع والتحديات. جامعة القادسية. كلية الادارة والاقتصاد.